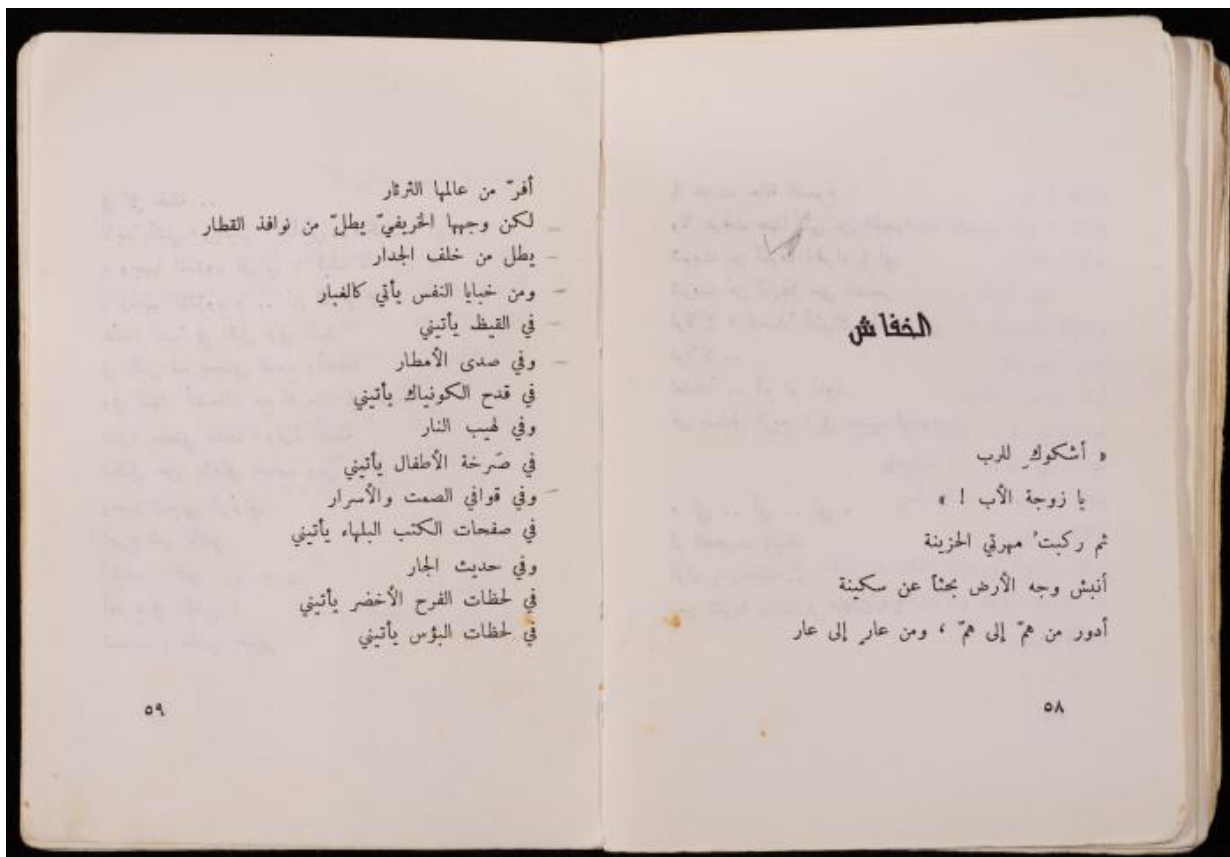


0331.02.0134

"The Bat", a Poem by Ali Fodeh, 1973

Printed in Arabic, this document shows a poem by Ali Fodeh titled "Al-Khaffash (The Bat)", and it is from his poetry collection "Qasa'id min Oyoun Imra'a (Poems from the Eyes of a Woman)" which was published in 1973. ;Ozrail, Samar. Hind Battah. "Ali Fodeh Collection". Archival Inventory, 17 December 2019. The Palestinian Museum Digital Archive.



في كل لحظة ..

لا بدّ يأتيني ، ويأتيني ، ويأتيني .. فكيف لا أنهار ؟!

يا وجهها المشؤوم قل لي : كيف لا أنهار ؟!

يا وجهها المشؤوم يا .. أين القرار ؟!

هأنذا أدب في الليل وفي النهار

في الليل قد يعجنني الدمع وأعجنه

وفي النهار أتصعلك مع الفرسان في الصحاري

فتارة يطعنني الحظ ، وتارة أظعنه

لكني حين يشدني ضباب يومي الآتي

وحينا تتعني غزواني

أهرع نحو الماضي

أعاب الماضي

أصرخ في الماضي :

ضيعت يا ماضي حياتي

ضيعت يا ماضي حياتي !

كنت ، وكان الناس حولي يضحكون

كنا خفاقيش اللبالي السود .. ما بال الخفاقيش تفني في جنون ؟!

أجفّت الأحزان من صدر الخفاقيش ..

أما تفيهم كل همّ وعويل ؟!

ما بال قلبي الذليل

يعول دون الناس : يا من يشترى همّي

يا من يشيل البؤس من دمي

يا من يعيد لي حبيبة أضعفها يوماً ..

يا من يعيد اليوم لي أمي !

أشكوك للرب

يا زوجة الأب !

وكرّرت الأسطوانة العمياء من جديد
لا تعرف الرحمة .. لا تكفّ عن قتلي بنيان الوعيد
يومٌ ، وأيام ، وعام ، ثم أعوام
وكل لحظة تصيح بي : هل من مزيد ؟!
واحسرتاه يا زمان الحرب والضرب
ليتك كنت الخصم وحدك ،
ولكن دون زوجة الأب !

●
من أَلَمي أصرخ يا صحاب
أصرخ من فرط العذاب
أصرخ من جور الليالي الفادرة
يا ليت لي أمّا ..
يا ليت لي أمّا